

نامي ثَوْرَةَ بِدَمِي..



آتِ إِلَيِّكَ وَقَلَابِي سَابِقُ قَدَمِي

يَا بَيْتَ لَحْمِ رَعَاكَ اللَّهْ فَابْتَسِمِي مَاذَا عُبُوسُكَ وَالْأَقْمَارُ ضَاكِكَةُ
وَالشَّعْرُ طَاغٍ وَلَكِنْ عَالِقُ بِفَمِي فَلَا تُنْطِيقِي وَقَدْ حَمَلْتُ قَافِيَتِي
عِطْرَ الْجَلِيلِ وَلَحْنًا رَائِقَ النَّعْمِ إِنِّي عَرَفْتُكَ وَجْهًا مُشْرِقًا
أَبَدًا

يَشْفِي قُلُوبًا بَرَّتْهَا سَوْرَةُ الْأَلَمِ مَا دَقَّ بِابِكَ مَا أَوْزَمُ بَعِلَاتِهِ
إِلَّا وَعَادَ سَلِيمًا غَيْرَ ذِي سَقَمِ تِلْكَ الْكِنَائِسُ وَالْأَجْرَاسُ صَادِحَةٌ
تَتَلَوُ عَجَائِبَ طِفْلِ ضَاءَ فِي الطُّلَمِ وَفِي الْمَسَاجِدِ أَصَوَاتُ مُرَنِّمَةٍ
تَقُولُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ هَذِي أُخُوَّةٌ دَهْرٌ لَا تُبَدِّلُهَا
أَيْدِي الْكِرَامِ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْكِرَامِ يَا بَيْتَ لَحْمِ وَأَنْتِ الدَّهْرُ فَاتِحَةٌ
صَدْرًا رَحِيمًا لِيَوْحِي الشَّعْرَ وَالْحِكْمَ قَدْ جِئْتُ أَعْتَرُ فِي خَطْوِي
وَيُرْهِبُنِي

هَوَلُ اللَّقَاءِ وَلَيْسَ الْخَوْفُ مِنْ شَيْمِي طَيِّبَتْ قَلَابِي وَفِكَرِي عَادَ
مُرُوجِيلاً

حُلُوَ الْكَلَامِ وَسَالَ الْحَبِيرُ فِي قَلَامِي يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرَانِي الْيَوْمَ مُنْتَصِرًا
عَلَى الْعُدَاةِ وَجُرْحِي غَيْرُ مُلْتَنِّمِ أَنْتِ الْمَلَاذُ وَأَنْتِ الْعَهْدُ يَجْمَعُنَا

والشَّعْرُ أَزْتِ فَنَامِي ثَوْرَةً بَدَمِي